ملخص كتاب

أفراح القيامة و الخماسين

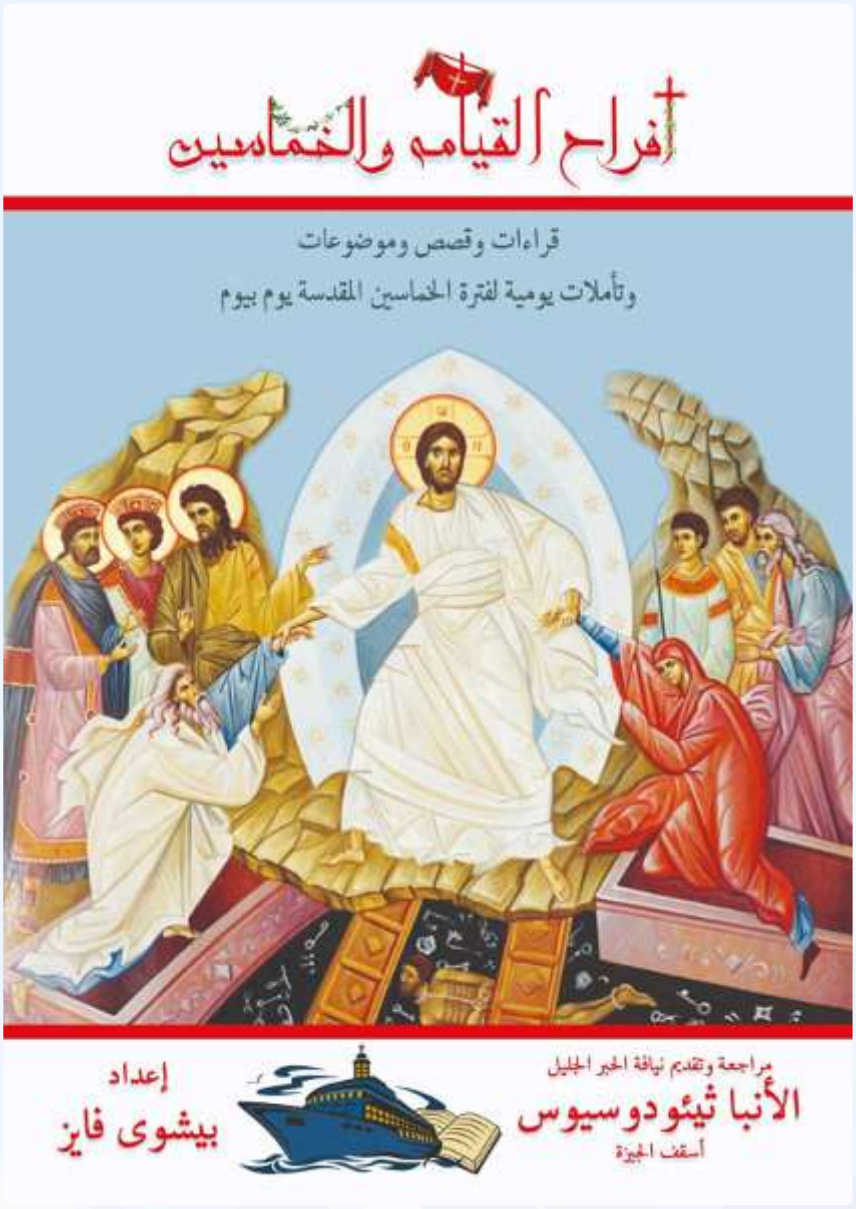

قراءات و قصص و موضوعات و تأملات يومية لفترة الخماسين المقدسة يوم بيوم

دكتور بيشوي فايز

15 دقيقة قراية

أفراح القيامة و الخماسين

الملخص

اختار اليوم و الأسبوع

الأسبوع الثالث | السبت

يوم السبت من الأسبوع الثالث

القراءات

غل3: 5-11, 1يو3: 2-11, أع5: 12-20, يو6: 47-56

> **12وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ. وَكَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي رِوَاقِ سلَيْمَانَ** 13وَأَمَّا الآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ، لكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يُعَظِّمُهُمْ. 14وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُّونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِيرُ مِنْ رِجَال وَنِسَاءٍ، 15حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي الشَّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرُشٍ وَأَسِرَّةٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بُطْرُسُ يُخَيِّمُ وَلَوْ ظِلُّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. 16وَاجْتَمَعَ جُمْهُورُ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ مَرْضَى وَمُعَذَّبِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ، وَكَانُوا يُبْرَأُونَ جَمِيعُهُمْ.
>
> 17فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ، الَّذِينَ هُمْ شِيعَةُ الصَّدُّوقِيِّينَ، وَامْتَلأُوا غَيْرَةً 18فَأَلْقَوْا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرُّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَّةِ. 19وَلكِنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ: 20«اذْهَبُوا قِفُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلاَمِ هذِهِ الْحَيَاةِ».
>
> — أعمال الرسل 5 : 12 ل 20

قصة حقيقية: أخطأ الكاهن فى الصلاه ..فعاد الميت للحياة

يقول القمص لوقا سيداروس فى كتابه رائحة المسيح فى حياة أبرار معاصرين :

- فى الأيام الأولى لوجودنا داخل سجن المرج كان الرئيس السادات قد قام بإعتقال كثير من القيادات الدينية , كان الجو وقتها مشحونا بالغيوم من كل ناحية , لم يكن أحد يتوقع ما حدث .

- كأن الظلام قد أطبق من كل ناحية و لكن رجاءنا في السيد المسيح كان هو البصيص الوحيد للنور.

- كان الآباء المحبوسون من كل أنحاء مصر , و كثير منهم لم يكن يعرف الآخر, كانت هذه الأيام الأولى تمر بطيئة ثقيلة على النفس. و كنا في الصباح الباكر في كل يوم نصحوا على صوت كنسي فيه عزاء كبير , يصلى مقتطفات من القداس الألهى , و كنا نسمعه يسبح بنغم روحي يزيح عن النفس الكمد الذي كان يشيعه جو السجن و حرس السجن . كان هذا الأب الكاهن من سوهاج , و بمرور الأيام أصبح عمله هذا كصياح الديك في الفجر , ينبئ دائما بإنقشاع الظلام .

- كانت الزنزانة التي أقيم فيها في منتصف العنبر المكون من ثلاثة أضلاع و كان هذا الأب يقيم في زنزانة في طرف الضلع الأول , فلم تكن هناك فرصة لأتحدث عنه أو أراه و كان الحمام الوحيد بالعنبر بجوار زنزانتى , فكان عندما يأتى عليه الدور ليستحم كنت أراه , فكان يسلم على و هو لا يعرفنى و أنا أراه من طاقة الزنزانة التي لا تزيد عن قبضة اليد .. و لأنه كان مصابا بحساسية فى الصدر سمحوا له بحمام يومي ..

- كان و هو فى الحمام أيضا يصلى , و لكنه يصلى الأواشى فقط عن سلام الكنيسة و أوشية الآباء .. و لما دققت السمع فيما يصلى وجدته يقول الرئيس و الجند و المشيرين نيحهم جميعا .. لم يكن أحد من الحراس أو الضباط يفهم شيئا و كان بعض الآباء يقولون آمين .. و لم يمض سوى أيام حتى صنع الرب صنيعه العجيب و استجاب . و بعدها إنتقلنا جميعا إلى سجن بوادى النطرون , و عشنا جميعا فى عنبر واحد , و تعرف بعضنا ببعض عن قرب شديد , إذ قد عشنا معا عدة شهور

- فلما عرفت هذا الأب عن قرب وجدته رجلا بسيط القلب مملوء بالعاطفة . كانت نفسيته بسيطة , علاقته بالمسيح ليس فيها قلق و لا تعقيد , كان يحب المسيح من قلب بسيط كقلب طفل صغير . توطدت العلاقة بيننا جدا, و كنا كلما سرنا لبعض الوقت نتكلم عن أعمال الله و تأملنا في كلامه و وعوده الصادقة .

- قال لي مرة و نحن نتكلم عن أعمال الله , أن من أعجب القصص التي عاشها في خدمته إنهم أيقظوه يوم سبت النور بعد أن سهر الكنيسة حتى الصباح بعد انتهاء القداس الألهى الساعة السابعة صباحا ثم ذهب لبيته ليستريح .. أيقظوه بانزعاج و قالوا له قم اعمل جنازة .. قام من نومه العميق منزعجا , و سأل من الذي مات ؟ قالوا له الولد فلان .. أبن ثلاثة عشر عاما . لم يكن الولد مريضا و لكن في فجر اليوم وجدوه ميتا .. و حزن أهل الصعيد صعب و صلوات الجنازات رهيبة .. لاسيما إذا كان موت مفاجئ أو ولد صغير السن . قام الأب و هو يجمع ذهنه بعد , مغلوبا من النوم , فكأنه كان تحت تأثير مخدر .. لم يستوعب الأمر .

- كان يعمل كل شيء كأنه آلة تعمل بلا إدراك , غسل وجهه و ذهب إلى الكنيسة , وجد الناس في حالة هياج و عويل . دخل هذا الكاهن الطيب , باكيا مشاركا شعبه , وضعوا الصندوق أمامه , و كان لهم عادة في بلده أن يفتحوا الصندوق و يصلى على المتوفى و الصندوق مفتوح . صلى صلاة الشكر , ثم رفع صليبه ,

- و بدلا من أن يصلى أوشية الراقدين , صلى أوشية المرضى بغير قصد و لا إدراك , كان كأنه مازال نائما .. و فيما هو يصلى "تعهدهم بالمراحم و الرأفات" .. أشفيهم , إذ بالصبى يتحرك و هو مسجى فى الصندوق .. قال : لم أصدق عينى , جسمى كله أقشعر . تجمد في مكانه و لكنه أكمل الصلاة , و زادت حركة الصبى ..

- صرخ الكاهن , إنه حي , هاجت الدنيا حوله .. فكوا الولد من الأكفان .. إنه حي .. سرت موجة فرح الحياة .. إنقشعت أحزان الموت .. إنه يوم سبت النور , يوم كسر المسيح شوكة الموت . كان يحكى هذه الحادثة العجيبة , التى هى أعجب من الخيال , و كأنه لم يكن له شأن فيها , بل كان متفرجا و مندهشا , لم يكن الرجل ينسب لنفسه شيئا و لم تكن نفسه محسوبة فى نفسه شيئا , و لكن الواقع إنه كان رجل الله .. و قد إنضم إلى مصاف الكهنة السمائيين و أنتقل من هذا العالم الزائل بعد أن خرج من السجن بسنوات قليلة. أرتقت روحه المسبحة إلى طغمة الذين يسبحون الرب بلا سكوت و بلا فتور.

بركته فلتكن مع جميعنا, آمين

صلاة

إلهى الحبيب رب المجد يسوع
اشعل فىَّ روحك القدوس النارى
املائنى بروحك لكيما أفيض على الجميع
بارك فى عملك القدوس الذى تمتد إليه يدياى
اعمل من أجل إسمك

القيامة فرح

1. قال الملاكان وهما يبشران النسوة بقيامة المسيح: "لماذا تطلبن الحي بين الأموات؟! ليس هو ههنا, لكنه قام" (لو 24: 5, 6).
    - إن عبارة المسيح الحي مفرحة للتلاميذ. ولكنها كانت تخيف رؤساء اليهود, كما أنها تخيف الخطاة جميعًا..
    - لم تكن تخيفهم وقت القيامة فقط ووقت الكرازة بها. بل إن هذا الخوف سيظل يتابعهم حتى في المجيء الثاني للمسيح وفي الدينونة. وفي هذا يقول الكتاب

"هوذا يأتي مع السحاب، وستنظره كل عين والذين طعنوه، وينوح عليه جميع قبائل الأرض" (رؤ 1: 7).

2. كانت قيامة السيد المسيح فرحًا للتلاميذ ولنا أيضًا

- كان يوم الصلب يومًا محزنًا ومؤلما من الناحية النفسية، وإن كان من الناحية اللاهوتية يوم خلاص. ولكن الناس لم يروا سوي الآلام والشتائم والإهانات والبصاق والمسامير، ولم يروا ذلك الخلاص، ولا رأوا فتح باب الفردوس ونقل الراقدين علي رجاء إلي هناك. وكان التلاميذ في رعب. فلما رأوا الرب فرحوا.
- بقدر ما كان التلاميذ في حزن وفي قلق شديدين يوم الجمعة، علي نفس القدر أو أكثر كانوا يوم الأحد في فرح بسبب القيامة. وتحقق قول الرب لهم من قبل:
"ولكني سأراكم أيضًا فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم" (يو 16: 22)
- لقد فرحوا لأنهم رأوا الرب، ورأوه حيًا خارج القبر، وكانوا يظنون أنه لا لقاء. وفرحوا لأن السيد قد انتصر في معركته ضد الباطل، وأنه "سيقودهم في موكب نصرته" (2 كو 2: 14). فرحوا لأن الصليب لم يكن نهاية القصة، وإنما كانت لها نهاية مفرحة بالقيامة، أزالت آلام الجلجثة جثسيماني وما بينهما وما بعدهما..
- هو قال لهم "أراكم فتفرح قلوبكم". ونحن نعيد بأفراح القيامة، التي تشعرنا بأن المسيح حي معنا. وأنه لا يمكن أن يحويه قبر، هذا الذي يحوي الكل في قلبه..
- لقد فرح التلاميذ بقيامة الرب، فرحوا إذ رأوه.. وكانت قيامته نقطة تحول في تاريخ حياتهم، وفي تاريخ المسيحية.

3. بقيامته فرحوا أن القيامة ممكنة
وذلك بدليل المادي الذي رأوه أمامهم..

- فبالقيامة، تحول خوف التلاميذ إلي جرأة وشجاعة، وعدم مبالاة بكل القوي التي تحارب كلمة الله.. وهكذا استطاع بطرس بعد القيامة أن يقول "ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس".
- لم يعد التلاميذ يخافون شيئًا في روح القيامة..
أقصي ما يستطيعه أعداؤهم أن يهددوهم بالموت. وما قيمة التهديد بالموت، لمن يؤمن بالقيامة. وقد رآها!!
- بهذا آمنت المسيحية أن الموت هو مجرد انتقال، وأنه ربح، وأنه أفضل جدًا ولم يعد يخشاه أحد..

4. وفي فرح التلاميذ بالقيامة، فرحوا أيضًا بكل ألم يلاقونه في سبيل الشهادة لهذه القيامة
لقد أصبح للألم مفهوم جديد في فكرهم وفي شعورهم، لأنه قد صار لهم فكر المسيح (1 كو 2: 16) أصبح الألم في اقتناعهم هو الطريق إلي المجد، كما حدث للمسيح في صلبه

واضعين أمامهم هذا الشعار "إن كنا نتألم معه, فلكي نتمجد أيضًا معه" (رو 8: 17). وهكذا تحملوا الألم وهم يقولون "كحزانى ونحن دائمًا فرحون" (2 كو 6: 10).

5. وبالقيامة أصبح الصليب إكليلًا ومجدًا, وليس ألمًا
ما عاد التلاميذ يتضايقون من الاضطهادات. وهكذا يقول بولس الرسول "لأني أسر بالضعفات والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لأجل المسيح" (2 كو 12: 10).

6. وصارت القيامة فرحًا لجميع المؤمنين وبشري بالقيامة العامة
والقيامة أعطت المسيحيين رجاءًا في العالم الآخر, فركزوا فيه كل رغباتهم, وزهدوا هذا العالم..
إن كل ما نشرته المسيحية من حياة النسك, والزهد, وحياة الرهبنة, والموت عن العالم, كل هذا مبني علي الإيمان بالقيامة, والتعلق بالعالم الآخر الذي تصغر أمامه كل رغبة أرضية.
وهكذا تردد الكنيسة علي أسماعنا في كل قداس قول الرسول "لا تحبوا العالم, ولا الأشياء التي في العالم, لأن العالم يبيد, وشهوته معه

7. و فرح التلاميذ بالجسد الروحاني الذي للقيامة, حينما يقيم المسيح أجسادهم أيضًا كما قام.. هذا التجلي الذي سيكون للطبيعة البشرية في القيامة من الموت

- وقد تحدث القديس بولس الرسول بإسهاب في هذه النقطة فقال "هكذا أيضًا قيامة الأموات: يزرع في فساد, ويقام في عدم فساد. يزرع في هوان, ويقام في مجد. يزرع في ضعف, ويقام في قوة. يزرع جسمًا حيوانيًا, ويقام جسمًا روحانيًا" (1 كو 15: 42-44).
- وقال أيضًا عن الرب يسوع "الذي سيغير شكل جسد تواضعنا, ليكون علي صورة جسد مجده" (في 3: 21)."
- علي شبه جسد مجده "فهذا يعطينا فكرة عن جمال الحياة الأخرى وروحانيتها, وبهجة الانطلاق من المادة وكل قيودها, مع كل قدرات الروح ومواهبها.

الأسبوع الثالث: الماء

بركات الإيمان من خلال الإرتواء من المسيح ينبوع الحياة

الماء كالطعام من ضروريات الحياة, ولما عطش الشعب وهو في البرية أنبع لهم الرب ماء من صخرة, والصخرة تابعتهم وهي ترمز للمسيح.

وقد قال الرب للمرأة السامرية "كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضًا أما من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا له فلن يعطش إلى الأبد. بل الماء الذي أعطيه له يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية".

فمياه العالم أي شهواته وملذاته تزيد الإنسان عطشًا ونهمًا أما شخص المسيح ففيه كل الشبع وكل الارتواء, لذلك يقول: "من يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانًا" (رؤ 22: 17).

ويقول "أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجانًا" (رؤ 21: 6). وقد رأى الرائي "نهرًا صافيًا من ماء حياة لامعًا كبلور خارجًا من عرش الله" (رؤ 22: 1)

إن الماء الذى يقدمه السيد المسيح له مميزات خاصة:

- هو عطيه إلهية"أنا أعطيه"..لذا يهب فرحاً إلهياً...
- يهب حياة أبدية بلا احتياج, "لن يعطش الى الأبد"..
- ماء داخلى فى النفس

وقد إستطاع رب المجد أن يرفع أبصار السامرية:

- من الجسد الى الروح.
- من الخطية الى القداسة
- من الذات الى المسيح
- من الأرض الى السماء

> لقد كشف السيد المسيح عن طبيعة روحه القدوس فقال أنه أنهار ماء حى يفيض الى حياة أبدية, فلابد للمسيحى هذا الإسبوع أن يختبر الإمتلاء من الروح بالصلاة, والتأمل فى الإنجيل, والزهد فى هذا العالم... فمياة العالم (شهواته) تزيد الإنسان عطشاً. أما شخص المسيح ففيه كل الشبع.